رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")4(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الرابع في مذاكرة كتاب السنة - 00:00:01

لابي بكر الخلال رحمه الله تعالى وهو الذي رواه عن الامام احمد ابن حنبل نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:45

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر رحمه الله تعالى اخبرنا قال كتب عمر رضي الله عنه لابي موسى رضي الله عنه اما بعد فانه لم يزل للناس وجوه يذكرون بحوائج الناس. فاكرم وجوه الناس وبحسب المرء الضعيف المسلم ان ينصب - 00:01:03

قال قلت لابي عمران ممن سمعت هذا؟ قال لا ادري هذا الاثر عن ابي موسى ان عمر رضي الله عنه كتب له انه لم يزل للناس وجوها يعني مقدمين. يعرضون عليه - 00:01:33

حوائج الناس فامر ان يكرم هؤلاء الوجوه الذين هم كالوسائط بين عامة الناس وبين الامرا يبلغونهم حوائجهم ويرفعون اليهم بامورهم وهذا الذي كان عليه عمل خلفاء المسلمين وامرائهم ولم يزل والحمد لله - 00:01:53

نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وقيل عن سفيان عن ابي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي رضي الله عنه قال كلنا كلناكث بيعته يجيء يوم القيامة اجزم نعم هذا من تحذير السلف تحذير علي رضي الله عنه - 00:02:17

من نكث البيعة ونقظها وعدم الوفاء بها انه يأتي اجزم ومعنى اقدم اي كمقطوع اليد. لانه لم يفي بالبيعة التي مد يده ليبايع بها. وهذا على جهة الوعيد وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الجنة لا تحل لعاصي - 00:02:40

ومن لقي الله ناكثا بيعته لقيه وهو اجدم. اي مقطوع اليد او مشلولها نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وكيل عن محمد ابن قيس. عن موسى بن قريف قال جاء رجل الى علي رضي الله عنه. فقال - 00:03:04

اخبرني بخير اتبعه او شر او شر اتقيه. فقال علي فقال علي رضي فقال علي رضوان الله عليه لقد اعظمت واطولت واوجست ارني يدك فاعطاه يده فقال لا تمكثن صفقتك ولا - 00:03:24

ائمتك ولا ترتدن اعرابيا بعد هجرتك. خذها مسيرة طويلة كما اعطيتها قصيرة طويلة كما اعطيتها كما اعطيتها قصيرة طويلة طويلة هذا الرجل جاء الى علي رضي الله عنه وهو امير المؤمنين - 00:03:44

وكان محله في الكوفة في العراق. قال اخبرني يا امير المؤمنين بخير اتبعه او شر اتقيه فقال له علي بخ بخ وهذه الكلمة انما يقولها العرب وقالها سيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم اذا مدح الشيب - 00:04:10

واثنى عليه واعجبه بخن بخ الا انك قد اعظمت واطولت واوجست. اعظمت المسألة واطولتها بالجامعة واوجست في الكلام ارني يدك. قال فاعطاه يده فقال لا تنكثن صفقتك. اي بيعتك ولا تفارقن ائمتك - 00:04:31

اي ولاة امرك للتحذير من الخروج على الجماعة قال ولا ترتدن اعرابيا بعد هجرتك اي اذا صرت مع الحاضرة لا ترجع اعرابي بدوي تكون فيك الغلظة والجفاء والبعد عن العلم والبعد عن الهدى عن الهدى - 00:04:56

خذها قصيرة كما اديتها او كما اعطيتها طويلة يعني اعطاه نصيحة موجزة كما انه سأله اسئلة موجزة على وجازتها وهذا لان علي رضي الله عنه من ابلغ الناس كان بليغا في كلامه رضي الله عنه مفيدا نافعا به - 00:05:20

نعم ذهب الامارة وما قيل فيها اخبرنا محمد قال انبأنا وكيل عن الربيع عن الحسن ان عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة - 00:05:42

وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها. فاتي الذي هو خير وكفر عن يمينك هذا حديث جليل اصله في الصحيحين - 00:06:03

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سؤال الامارة اي الامرة سواء امرأة محدودة او امرأة عامة حتى الولايات فانها من نوع من انواع الامارة. يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة - 00:06:21

فانك ان اعطيتها اي وليتها من غير مسألة وكلت عن مسألة وكلت اليها اوكلك الله الى ما سألت وتشوفت وتطلعت اليها وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها ما استشرفت نفسك لها فانت تعان عليها - 00:06:37

اما اذا كانت نفسك متطلعة طالبة لها متشوفة اليها فانك لا تعان وتوكل اليها وهذا الواقع في عموم الولايات والادارات. من طلبها ضيعها لانه همه منها الذكر والمدح او الجاه - 00:06:58

وان يرفع الناس اليه بابصارهم ثم قال واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها. فاتي الذي هو خير وكفر عن يمينك لان اليمين لا تمنع من من دوام الخير وفعله - 00:07:19

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احلف على يمين وارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وكفارة اليمين هي ماذا احلال من هذه اليمين - 00:07:35

واتيان الذي هو خير والذين ندبت اليه الشريعة وحثت عليه ورغبت فيه نعم اخبرنا محمد قال ان العباس رضي الله عنه قال يا رسول الله الا فقال يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها - 00:07:54

الله المستعان هذي وصية النبي لعمه العباس لان النبي ولى الناس على جيش وعلى المدينة اذا خرج منها فقال له يا رسول الله الا تستعملني تجعلني امير قال يا عباس يا عم رسول الله نفس تنجيها - 00:08:21

خير من امارة لا تحصيها يعني ان السلامة ما يعدلها شيء والعافية لا يلحقها شيء ما يعدل العافية شيء يا اخواني. نعم محمد قال انبأنا عن مباركنا وغيره عن الحسن قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال - 00:08:42

كيف وجدت العمل؟ فقال يا رسول الله ما زالوا يعظموني كلما ارتحلت وكلما نزلت حتى ظننت انهم عبيد لي بالله لما ولى النبي المقداد ابن الاسود ورجع الى رسول الله قال كيف وجدت العمل اللي ولياك عليه؟ - 00:09:03

قال ما زلت حتى ظننت اني اني مع اني معي خولا لي. يعني عبيدا لي. ما زالوا يعظمونني كلما نزلت كلما ارتحلت حتى ظننت انهم عبيد لي وهذا في ما يجده في نفسه من ولي امرا من الزهو - 00:09:26

والغرور والتعالي ورفع الناس له وهذا لا يفيده ان لم يقم بالواجب ويحقق ما انيط به والكبر مانع من دخول الجنة ليدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:09:48

وهذا فيه عمير ابن اسحاق تكلموا فيه شواهده في الادلة الاخرى الدالة على عظيم المسؤولية فان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن وتطلع لهذه الامارة وسيورد بعد ذلك احاديث تدل على هذا. نعم - 00:10:08

محمد قال انبأنا وكيعنا عن ابن ابي ذر عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستحرصون على الامارة وستصير حسرة وندامة فنعمة وستصل كذا عندك ولا وستصير - 00:10:30

ستحبسون. ايه. وبعدها وستصير تصير نعم نعم. انكم ستحرصون على الامارة وستصير حسرة وندامة. فنعمة المرضعة وبئسة فاطمة الله المستعان. هذا الحديث اصله في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم خطاب للمجموع - 00:10:50

ستحرصون على الامارة الولاية وستصير اي تؤول هذه الولاية الى حسرة وندامة متى في الاخرة تطير حسرة اذا لم يقم بها وندامة يندم انه لم يلي اه امرا من امور المسلمين - 00:11:17

قال فنعمة المرضعة وبئسة الفاطمة اي بعد الموت بئست هذه الفاطمة المرظعة هي الدنيا والفاطمة هي الاخرة اذا لم يقم بها كما يجب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد يسترعيه الله رعية - 00:11:39

فلم يحطها بنصحه فمات حين يموت وهو غاش لها الا لم يرح رائحة الجنة اخرجه البخاري في الصحيح يشمل من ولي امارة عامة او امارة دون ذلك. حتى الاب مع اولاده والرئيس مع مرؤوسيه والمدير مع - 00:11:59

مديري اذا لم يحطهم بالنصح والقيام بالواجب فانه لا يرح رائحة الجنة والعياذ بالله الله المستعان. نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وكيل عن مالك ابن مغول عن طلحة بن المصرف قال قال خالد بن الوليد رضي الله عنه لا يرسينه - 00:12:19

ابرة ولا يمشين ثلاث خطى ليتأمر على رجلين. ولا يبتغي لامام المسلمين قائلا اللهم استعنا الغائلة هي المهلكات تفتيش العورات هذا كلام النير من خادم الوليد لا يخرج الا من مشكاة النبوة. لا يرزينا معاهدا ابرة اي لا يجحده ابرة - 00:12:41

من حقه ولا يمشين ثلاث خطى ليتأمر على رجلين. اي لا يتطلع الى الامرة والرئاسة والمسؤولية لما فيها من الحسرة والمسؤولية العظيمة ولا يبتغي لامام المسلمين غائلة يتتبع عورته يفتش عن مثالبه. يذيعها وينشرها. اينها الان من وسائل الاعلام والتواصل - 00:13:04

اللي ما همهم الا مثالب ولاة امورهم هذا مؤذن بهلاك ومؤذن بشر عظيم هذا في الدنيا فكيف بما عند الله في الاخرة لا حول ولا قوة الا بالله. نعم اخبرنا محمد قال انبأنا عن جحر ابن مرقان عن حبيب بن ابي مرزوق عن ميمون ابن مهران عن رجل من عبد القيس قال رأيت سلمان رضي - 00:13:30

الله عنه في سرية هو اميرها على حمار. والجند يقولون جاء الامير جاء الامير جاء الامير. فقال سلمان رضي الله عنه انما الخير والشر فيما بعد اليوم. فان استطعت ان تأكل فان استطعت ان تأكل التراب ولا تأمر على رجلين فافعل - 00:13:56

واتق دعوة المظلوم المضطر فانها لا تحجب. هذا فيه حذر السلف ومنهم سلمان من هذا التفخيم من الناس والتعظيم هذا لا ينفع اذا لم يقم بحق الله ويعدل والا فهي مسؤولية عظيمة - 00:14:16

ليس ثمرتها وزهرتها في هذا الثناء والاعظام والاجلال من الناس. هذا ما ما ينفع اذا لم يقم بالواجب ولهذا قال فان استطعت الا تأكل التراب وجه العدو ولا تأمر على على رجلين فافعل - 00:14:36

ومع ذلك اتق دعوة المظلوم فانها لا تحجب الله المستعان نعم محمد قال انبأنا عن هشام عن ابيه قال قال عمر رضي الله عنهما حرص رجل على الامارة كل الحرص فعدل فيها - 00:14:55

نعم ما حرص على رجل على الامارة كل الحرص ووفق للعدل فيها الا لابد يلحقه ما يلحقه فيها من من الظلم والتقصير وان يوكل الى نفسه ولا يعان عليها وهذا فيه التحذير من التطلع الى الرئاسات والولايات والامارات - 00:15:14

والنفوس متطلعة متشوفة لكن يدقمها ويحصرها ويلجمها بلجام مخافة الله وخشيته لعله ان ينجو ان استطاع النجا نعم محمد قال عن الحسن قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال يا رسول - 00:15:38

الله يغفر لي فقال اجلس. نعم استعمل رجل على عمل فقال خر لي يا رسول الله اختار لي الخيرة المناسبة. فقال اجلس اترك العمل وهذا وان كان في ضعف لكن روي من غير وجه - 00:16:02

لانه لما استنصح النبي عليه الصلاة والسلام واستشاره اشار عليه بالجلوس والا يلي هذه الامور وهذه الولايات بما يترتب عليها من مظنة ان يقصر او يتشوف لها او يتطلع ولا يعان عليها - 00:16:19

اجلس اي اتركها ولهذا ما هرب الانسان من الولاية اتقاء لله الا كان هذا اتقى له وما طلبها طلبا للشهرة والثناء الا كان هذا اردأ له والحديث له تتمة ان شاء الله نرجئها في المجلس القادم - 00:16:38

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:16:58